داود عليه السلام سأل ربه ان يريه الميزان فلما رآه غشي عليه
ثم افاق فقال يا الهي من الذي يقدر ان يملأ كفته حسنات
فقال يا داود اني اذا رضيت عن عبدي ملأتها بتمرة فان
قلت كيف توزن الاعمال وانما هي اعراض قلت فيه قولان
احدهما توزن صحايف الاعمال والثاني يجعل في كفة الحسنات
جواهر بيض مشرقة وفي كفة السيآت جواهر سود مظلمة
وفي الفتاوى الظهيرية ومن انكر الميزان يوم القيمة
فهو كافر ومن قال ان الميزان عبارة عن العدل فقط ولا
يكون ميزان يوزن به الاعمال فهو مبتدع وليس بكافر
والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق انه لا شريك له
ش في الصحاح الواحد اول العدد وفلان واحد دهره اي
لا نظير له وفلان لا واحد له وقال الخليل في شرح المصابيح
الواحد يطلق ويراد به عدم التجزي والانقسام ويكثر اطلاق
الواحد بهذا المعنى وقد يطلق بازاء التعدد والكثرة ويكثر
اطلاق الاحد بهذا المعنى والله تعالى من حيث انه منزه
عن التركيب والمقادير والتجزي والانقسام واحد ومن
حيث انه متعال عن ان يكون له مثل فيتطرق الى ذاته
التعدد والاشتراك احد وقال الامام الغزالي في المقصد
الاقصى هو الذي لا يتجزى ولا ينثني والله تعالى واحد

بمعنى

وهو الله سبحانه وتعالى

بمعنى انه لا يستحيل تقدير الانقسام في ذاته وانما الواحد
الذي لا ينثنى فهو الذي لا نظير له وقال السيد في شرح
المواقف وقد يفرق بين الاحد والواحد فيقال هو احد
في الذات اي الذي لا تركيب فيه واحد في الصفات اي
لا مشارك له فيها اصلا وقال القاضي في تفسير
قوله تعالى والهكم اله واحد اي فرد في الالهية لا شريك له
فيها ولا يصح ان يسمى غيره الها فان قيل لم لم يقل
والهكم واحد قلنا ليعلم ان المراد الوحدة في الالوهية
وهذا مثل قولك سيدكم سيد واحد فان معناه هو واحد
في السيادة اي لا شريك له فيها م لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد ش فيه سؤالات السؤال الاول
لم قدم قوله لم يلد على قوله ولم يولد مع ان المرء يكون
مولودا ثم يكون والدا الجواب انما وقعت البداية
بانه لم يلد لان الكفار ادعوا ان له ولدا فان مشركي
العرب قالوا الملائكة بنات الله وقالت اليهود عزير ابن الله
وقالت النصارى المسيح ابن الله ولم يدع احد ان له والدا
فلهذا السبب بدأ بالاهم فقال لم يلد ثم اشار الى الحجة
فقال ولم يولد كانه قيل الدليل على امتناع الولد ايقافنا
على انه ما كان ولدا لغيره السؤال الثاني لم ذا اقتصر

Copyright © King Saud University